

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

52 - عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنَّهُ قال: «لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا طهير كالمشاورة» [590]. 53 - عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: «من لم يكن له واعظ من قلبه، وزاجر من نفسه، ولم يكن له قرين مرشد، استمكن عدوُّه من عنقه» [591]. 54 - عن موسى بن جعفر (عليهما السلام): «قال علي بن الحسين (عليهما السلام): إرشاد المستشار قضاء لحقّ النعمة» [592]. 55 - وعن أبي جعفر الجواد (عليه السلام) في حديث: «إنّ المشورة مباركة، قال إنّ تعالى لنبيّه في محكم كتابه: (فَاعْفُ عَنّهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)» [593]. 56 - وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «استشروا في أمركم الذين يخشون ربّهم» [594]. 57 - وعنه أيضاً (عليه السلام) قال: «قال علي (عليه السلام) في كلام له: شاور في حديثك الذين يخافون الله» [595]. 58 - وعن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «استشر العاقل من الرجال، الورع، فإنّه لا يأمر إلاّ بخير، وإيّاك والخلاف، فإن مخالفة الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا» [596].